

منتدى الثقافة والفكر في صيدا يحتفل بإصدار كتاب «مهام ملحة»

قنديل: الرئاسة للمنتصرين وستكون شبيهة بتضحيات الشهداء

النابلسي: الوحدة رصيدنا في مواجهة مشاريع التقسيم



قنديل

وأضاف: «في الثورة قلنا إن الثورة هي دعوة لاستنهاض الحق ونصرة المظلوم وإصلاح المجتمع. الثورة ملحمة إنسانية تختزن كل معاني الفداء والشهامة والرحمة، لافتةً تستثير الدم وتحقّر الإنسان هي بالتأكيد ليست فقراً ورجوعاً إلى الوراء وهمجية وطائفية ومذهبية وأحقاد مجنونة بل هي بكل بساطة إصلاحٍ وتنقذُ واستقامته. وفي إرهابيي باعشر والنصرة قلنا هوّلاء الجبهة جعلوا الإسلام غلوا وتطرفاً قريبا وجولوه إلى مجموعة من الأحكام الثائرة والانتقامية. نعم، الإسلامية السائدة منذ قرون والفقه الإسلامي الذي اخترقته الأفكار الرجعية اليانسة، وفي الحالة اللبنانية قلنا إنّ الزّيمة العامة التي يعاني منها الشعب اللبناني لا ترتبط بالتناقضات السياسية فحسب، وإنما بعدم الانسجام البيئي بين مختلف المكونات والمؤسسات حتى وصلنا إلى مرحلة الفشل وصارت دولتنا من الدول الفاشلة . كما أنّ الطائف أصوننا إلى نظام برؤوسا كثيرة وجعل من عملية الإصلاح والتطوير مهمة شبه مستحيلة».

وتابع النابلسي: «في الحالة الرئاسية قلنا إنّنا بحاجة إلى ذهنية قيادية وطنية لا تصرف أي موقف من مواقفها في إطار الصالح الشخصي وإنما في سياق تحصين البلد من الاختراق والاستغلال والفساد ونحن بحاجة إلى من يحفظ وحدته، التي هي رصيد كل الشعب لمواجهة مسلسل التقسيم والتجزئة والخراب الحاصل في المنطقة. وعن لبنان قلنا لبنان الذي نريد هو بلد التعايش التي تشكل فيه الطوائف فروعاً إنسانية وثقافية تتعول على العصرية والتنصيف. إن لبنان الذي نريد يقع على نقطة التقاء المجرى البيئي بالإنساني بالمضاري وهو في مكان تجتمع فيه فضائل الدين وفكر الإنسان والمجاهة لتجعله بلد العزة والشموخ. وفي فلسطين قلنا من فلسطين بدأ الصراع الحقيقي مع الاستكبار ومن هناك يجب أن ينتهي نصرنا لهذه الأمة وللولاك لإنسان «إسرائيل». فلسطين لا يمكن أسطناها لا بالتسويات ولا المؤامرات كما أنه لا طريق لاستعادتها من البحر إلى النهر غير المقاومة».

ولفت إلى أنّ إيران علت «على تفجير الطاقة الحيوية في الأمة فخان حزب الله وكانت المقاومة وكانت كل هذه الجماهير الحرة التي تقف في مواجهة مفتوحة مع المستكبرين. إيران هي النموذج الإسلامي الحضاري الذي يستقبل الذي إبان أوان بزوغه».

وقال: «ليس لاحدنا إلا أن يقف بإجلال أمام تضحيات المقاومين كل المقاومين هوّلاء الذين لم ينفصلوا يوماً عن أرضهم وقضيتهم وطنهم بل كانوا بكل وجودهم يقاتلون حتى النصر أو الشهادة لم يتلقوا بالصغار ولم يتزلقوا إلى ترμάτων السياسة وإنما توجهوا نحو المطلق واليقين والطهارة».

وختم العلامة النابلسي: «الكتاب أيها الأخبة يتضمن الكثير من الأفكار عن العراق الجريح وعن اليمن الغريب وعن سورية

قلب الأمة وعرب الإسلام وتبقى كلمة أخيرة للجيب الأستاد ناصر قنديل الذي أكبر فيه الشجاعة الأدبية ومواقفه الصلبة

وحماسة الدائم لوطن أفضل. أكثر فيه أمه الدائم بأننا سندخل القدس إن شاء الله آمين وإن فلسطين بكل حقيقتها المقدسة ستعود إلى أهلها. أكبر فيه إيمانه العميق بأنّ المقاومة ستجعلنا أقرب إلى الأرض وأدنى إلى الله».

وفي الختام، وقع العلامة النابلسي الكتاب للجمهور.



النابلسي

أقام منتدى الثقافة والفكر في صيدا حفل إصدار كتاب «مهام ملحّة» لسماحة العلامة الشيخ عفيف النابلسي.

حضره حشد من المثقفين والأدباء والسياسيين.

بداية، تحدث رئيس تحرير جريدة «البناء» النائب السابق ناصر قنديل، فقال: «لا بدّ من كلمتين في هذه المناسبة. الكلمة الأولى هي عن واقعنا اللبناني هذا الواقع المرضي هذا الواقع القائم على التناقّ والقائم على الأكاذيب ومنها ما نعيشه اليوم في أكتوية الاتصالات وقبلها في فساد أزمة الثغايات والله أعلم ماذا نخشى لنا الأيام من حكايات وحكايات.»

وأضاف: «إن القضية التي يتطلع إليها اللبنانيون بسؤال دائم عن موعد الإنجاز والخلص منها، هي رئاسة الجمهورية. وفي الرئاسة أريد أن أقول مما أعلم ومما أتابع أنّ اللبنانيين الذين يملكون قوة الربط والربط عطلوا فرصة الوفاق الداخلي عندما سدّ سيد المقاومة يده لفصل رئاسة لبنان عمّا يجري في المنطقة. أصروا على الربط وهم يحملون بيوم تسقط فيه سورية فيكون لبنان هو الجائزة الكبرى، وأنهم فعلوا هذا فقط تمّ هذا. وما عاد ممكناً فصل ما يجري في لبنان عما يجري في المنطقة. وعليهم أن يرتضوا سفرنا أن لرئاسة في لبنان إلا بعد أن تحسّم في سورية واليمن وعندما تحسّم في سورية واليمن لا كلمة لهم في الرئاسة. الرئاسة للمنتصرين وستكون هذه الرئاسة هذه المرة تشبه تضحيات الشهداء وأحلام الشهداء ويتقى بها المقاومون».

وتابع قنديل: «أما في المنطقة، فإنّ يجري هو مسألة زمن. ويعد للحاكم السعودي فرصة أن يملك قرارا ولا أن ينتظر انتصاراً ، لا مكان له في مستقبل المنطقة إلا ضمن حدود الخضوع للمعادلات الجديدة وما هو يخضع. بداية الخضوع في سورية سيسمحها إليه (كبري) من موسكو وتالياها في اليمن وبالتالي في لبنان، وستكون المنطقة لبنيانا. قد يأخذ الأمر وقتاً لكن الأميركي سيكتفل بأن يعيد طق وتركيب الإمارات والصليخ والممالك التي ركبها على قاعدة أمن إسرائيل، وأمن إسرائيل صار بيد المقاومين. ولم يعد لشيوخ النفط قدرة ولا فعل ولا إمكانية ولا ألق. أمن إسرائيل صنعه الإسرائيليون وفقا لمعادلة أنهم كلما خزّنوا أكثر أطالوا في أمد الحرب، وهم يعرفون أنّ لا جغرافيا تساعدهم على عمق أمن».

وختم قنديل: «عرفت المقاومة، درست المقاومة، استعدت المقاومة، حتى وضع لهم سيد المقاومة معادلة أمنهم. كلما قسّمت زمن الحرب باختصار مخزونكم من الوقود والذخيرة والغازات والأمونيا والمفاعلات النووية كان النصر علينا سهلاً.

وكلما خزّنتم أكثر صرتم برميل بارود وبيدنا עוד نقيب».

وكانت كلمة العلامة النابلسي قال فيها: «هذا الكتاب أيها الأخبه يميل ليتحدث عن الروع الذي يملأ ساحتنا وإلى الموقف الذي يجب أن يتطلق من كل إنسان رسالي يستيقظ وينبأ مهمو ما بما يجري وما يحدث على أتمه. فبتنا نستهجر نزع نارة ذرّي الأخير ومغشقة إلى الشروباب الأمر يتطلّب منا أنّ نعيّد تصويب المقاسم وتصحيح المسارات والقول بأنّ هناك مهام ملحّة مع كل إنسان مؤمن من حرشيف بريدي أنّ يجب كبريما وعمود عزيزا. ففي الإسلام قلنا إنّ لا قيمة للإسلام إذا انصل عن عبادة الرحمة والعامل والاحترام والعلانية والمنطق لذلك نحن نتحتاج إلى السيد سعيد تعيد تقديم الإسلام باقنى صورة لأننا نريد للبشرية كل البشرية أن تعود إلى فطرتها وأصلاتها فيجتمع الأوسد والأبيض والأصفر والأحمر على الأخوة الإنسانية بالامتيز وفصل الإسلام هو دين الحياة ننع هو دين من أجل الحياة لا من أجل تدمير الحياة».

«تحية إلى حزب الله المقاوم»... مهرجان «الصمود والانتصار» في مكتبة الأسد

شيباني: تصنيفه إرهابيا امتداد للمؤامرات الصهيونية ـ الأميركية



خلال المهرجان في مكتبة الأسد في دمشق

نظمت فصائل المقاومة الفلسطينية وجمعية الصداقة الفلسطينية - الإيرانية بالتعاون مع الاتحاد العام للطلبة العرب مهرجان الصمود والمقاومة والانتصار تحت عنوان «تحية إلى حزب الله المقاوم» وذلك في مكتبة الأسد بدمشق.

وفي كلمة له خلال المهرجان أكد أمين عام اتحاد الطلبة العرب الدكتور نضال عمار «أنّ القرارات التي يفتق وراءها حكام الخليج بتصنيف حزب الله منتهكة إرهابية إنما تمثل عدوانا سافراً على سورية وفلسطين ولبنان والأمة وبرتتها وعدوانا على مفاهيم عربية رفعت رأس العرب عاليا في زمن المساومات والتنازلات والحريات المزيفة».

وشدّد عمار على «أنّ المقاومة ستبقى السلاح الأمضى في مواجهة الصهيونية وأذيالهم وهي ليست إرهابيا وأنّ الإسلام دين المحبة إبراء من المرتزقة والإرهابيين المتأسلمين كالأهابية وداعش وجبهة النصرة».

وأضاف: «إنّ ما صدر عن لحزب هو العربية يعثل انخفاسا في مشروع الصهاينة والمتمارمين الذين يدعون الإرهاب في سورية والعراق واليمن ولبنان».

ولفت عضو الهيئة القيادية في جمعية الصداقة الفلسطينية - الإيرانية الدكتور محمد البحصي، من جانبه، إلى «أنّ حزب الله حمى الأرض والعرض ووقف مع المقاومة الفلسطينية وفضح المؤامرة على المنطقة وواجه العنق التكتفيري وقال كلمة الحق في العدوان على اليمن ورفض سياسة المساومة على أمته ومقاومته».

ورأى البحصي «أنّ ووقوف حزب

البناء

حزب الله سيبقى في سورية حتى القضاء على الإرهاب وانتهاء الأزمة

هدوء بعض الجبهات السورية سيمنح المقاومة

من رفع الجهوزية للتصديّ لحرب «إسرائيلية» محتملة

محمدحمية

تدرّج حزب الله في دخوله إلى سورية بدءاً من الدفاع عن المقامات الدينية وتطوّر الأمر مع الوقت بسبب تنامي التنظيمات الإرهابية وانتشارها على امتداد الجغرافيا السورية، فتوسّع وجوده لقتال الإرهاب في عدة جبهات وللدفاع عن النظام لأن سقوطه يشكل خطراً استراتيجيا على لبنان. قد ينسحب حزب الله بعد التوصل إلى الحل السياسي في سورية ويبقى ضمن حدود حماية لبنان ووجود مستشارين عسكريين، وعندها يصبح النظام قادراً على المواجهة ضمن توافق دولي من ضمنه المعارضة التي ستدخل إلى السلطة والتي ستقاتل الإرهاب إذا حصل الحل السياسي.

انسحاب تنظيم «داعش» إلى لبنان احتمال وارد إذا لم يستطع التنظيم الانتقال إلى الرقة بسبب الغارات الجوية للحلاف الدولي والطيران الروسي السوري، لذلك سيبقى حزب الله حتى ولو تمّ التوصل إلى حل سياسي في سورية في ظل وجود التنظيمات الإرهابية في عدد من المناطق. الانسحاب الروسي الجزئي من سورية كان رسالة سياسية أكثر منها عسكرية لاكثر من طرف منها أميركا وأطراف المعارضة خصوصا أنّ هذه الخطوة الروسية جاءت مع بداية مفاوضات جنيف.

من الحرب السورية إلى التهديدات «الإسرائيلية» بشنّ عدوان على لبنان، فقد توفرت معلومات لدى قيادة المقاومة عن نيات واستعداد «إسرائيلي» للاستفادة من بعض المعطيات الإقليمية لشنّ عدوان خافت واستباقي ومفاجئ على لبنان، ولذلك كان كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بهذا السقف المرتفع لمنع أيّ مغامرة «إسرائيلية»، مستفيدة بحسب قراءتها من التغطية العربية لأي حرب ضدّ حزب الله المتشغل بالحرب السورية لا سيما بعد تقليص الوجود الروسي.

الحرب «الإسرائيلية» المقبلة على لبنان ستبدأ من نقطة انتهاء حرب تموز عام 2006، فإسرائيل، ستبدأ بعقيدة الضاحية، أيّ التدمير الشامل، أما المقاومة فستبدأ بالرّد من دون خطوط حمى. من المؤكّد أنّ «إسرائيل» لا تخوض حربا بلا ضوى أخضر أميركي وحماية دولية ومدّ بالذخيرة والسلاح وتمويل دول الخليج، لا سيما السعودية المنشغلة بتمويل حروبها، بينما الولايات المتحدة الأميركية دخلت الكوما الانتخابية، بينما الإنجازات الميدانية في سورية والهدوء على عدة جبهات في سورية سيجعل حزب الله في وضع مريح أكثر ويصبح أكثر جهوزية للتصديّ لحرب «إسرائيلية» محتملة.

فما هي حقيقة سحب حزب الله قواته من سورية، وهل وجوده على جبهاتها مرتبط بالقضاء على التنظيمات الإرهابية أم بالتوصل إلى حل سياسي أم ضمن إطار حماية الحدود اللبنانية؟ وما هي أسباب الانسحاب الروسي الجزئي في ظل استمرار سيطرة تنظيمي «داعش» و«النصرة»، وغيرها على أكثر من منطقة؟ وهل ستستقل «إسرائيل» فرصة اشتغال حزب الله في سورية وتشنّ عدوانا على لبنان؟ وكيف ستقرأ القيادة السياسية والعسكرية «الإسرائيلية» معارلات السيد نصرالله المرتفعة السقف في حوار الأخير؟ وكيف سيتفقها الشارع في كيان الاحتلال؟

بقاؤنا في سورية

مرتبط بهدف

أشار الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله إلى أنّ «القوة الروسية دخلت لتحقيق معادلة معينة، ووضعت مهلة 6 أشهر، واعتبرت انها خلال هذه الفترة يمكنها ضرب أهداف كثيرة، وهذه المهمة انجزت بأكبرها»، وقال: «موضوع دخول روسيا

حصل بعد نقاش على مدى أشهر، حيث كانت هناك نقاشات رفيعة جدا وصلت إلى مستوى الرئيس بوتين والرئيس الأسد والإمام الخامني والرئيس روحاني والدولة العراقية أوصلت إلى هذا القرار»، موضحا أنّ حزب الله «لا يدخل مع روسيا في نقاشات عسكرية وأمنية ودورنا في سورية مساعد».

ولفت إلى أنّ «الانسحاب الروسي جزئي، وما يحتاجه الميدان في سورية من قوة جوية روسية وإمكانات روسية لا يزال موجودا، ونحن أأخذنا علما بالانسحاب القوي الروسي وعندما بدأ الانسحاب كنا على علم في ذلك»، وتابع: «الآن الجو بين تركيا وسورية لا يزال سلبيا لكن لم يعد يشكل تهديدا، والترك لمترزمون بعدما خرّق السيادة حاليا وقد تمت معالجة الوضع، وبالتالي فإنه لم تعد هناك حاجة للقوات الإضافية التي دخلت والقوات الروسية قبل الانسحاب كانت أكبر من الحاجة».

وأعلن السيد نصرالله أنه كل ما «يقال عن انسحابنا من سورية غير صحيح»، وقال: «بقاؤنا في سورية مرتبط بهدف، ونحن نساهم في منع سقوط سورية في أيدي «داعش» و«النصرة»، وإذا سقطت سورية في يد «داعش» و«النصرة» سنهدب سورية ويذهب لبنان، وأضاف: «نحن ذمينا لهذا الهدف واطلما هذا الهدف يفتناجا نستكون حيث يجب أن نكون، نحن حزب الله قدرنا ووظائفنا ومصيرنا ومصير اخواننا في سورية واحد».

حزب الله مرتاح للوضع الميداني

وفتت صحيفة مطلعة أنّ يكون حزب الله قد سحب جزءاً من قواته من سورية، ومشدّدة على أنها مجرد إشاعات تردّت مع الانسحاب الروسي الجزئي من سورية.

وتشير المصادر إلى أنّ «حزب الله مرتاح للوضع الميداني في سورية اليوم مقارنة مع مرحلة ما قبل التدخل الروسي العسكري، حيث تحققت إنجازات كبيرة وكتفا تنظيميا داعش والنصرة، وبالتالي في موقع الدفاع، وسقط لهما العديد من المواقع ومراكز القيادة والتحكم ومصادر التمويل والتسليح».

وشدّت المصادر على مدى السيد نصرالله بأنّ «حزب الله لن يسحب قوتها في حل سياسي، رغم أنّ السيد استيعد أي حلّ سياسي في المدى المنظور، ما يعني أنّ المعارك العسكرية مستمرة، وبالتالي الحزب باقٍ في مختلف الجبهات إلى وقت طويل».

... لن يخرج قبل انتهاء الأزمة

وتحدث الخبير العسكري والاستراتيجي الدكتور هشام جابر لـ«البناء»، مشدداً على أنّ «روسيا لم تسحب جميع قواتها من سورية، بل سحبت قسما محدداً منها لشعورها بأنّ هناك فائض قوة روسية، فصواريخ «أس 400» لا تزال موجودة في قاعدة حميميم فضلاً عن آلاف من الخبراء والضباط والجنود الروسى يصفان وقال العميد جابر: «حتى لو سحب حزب الله جزءاً من قواته من سورية لأنّ السيد نصرالله ليس مضطراً أن يعلن ذلك في الإعلام، كما أنه ليس مضطراً أن يقدم للعدو لوايح السلاح التي يمتلكها لكي لا يطعنّ العدو، لكن المعطيات الميدانية هي التي تفرض العديد الواجب إبقاءه في سورية ووفقا للضرورة، لكن حزب الله لن يخرج قبل انتهاء الأزمة في سورية وهذا قد يمتدّ إلى عدة سنوات».

وشدّد جابر على أنّ «السيد نصرالله وجه رسالة للجميع بأنّ الوضع لم ينته في سورية لكي نخرج قواتنا، فهو دخل بهدف قتال الإرهاب في سورية والدفاع عن النظام لأن سقوطه يشكل خطراً استراتيجيا على لبنان وهو دخل أولاً للدفاع عن المقامات الدينية، لكن تطوّر الأمر مع الوقت بسبب تنامي التنظيمات الإرهابية وانتشارها فهذه بقاتل الإرهاب الذي يستهدف سورية قبل وصوله إلى لبنان».

«داعش» سينتقل إلى لبنان

ويضيف جابر: «لم يتمّ القضاء بعد على كل الإرهاب في سورية لكي يخرج جابر إلى سورية، بل سيبقى طامعا هناك بهدف لوجوده وهو لا يقابل لوحده بل مع النظام في سورية، فخطر الإرهاب على سورية وعلى لبنان ما زال موجودا ومستمراً، حتى اليوم لا يزال طيران التحالف الدولي والطيران الروسي يصفان مواقع داعش إلى أيّ قيد صعوبية في الانتقال من مناطق تواجه إلى الرقة وربما سينتقل إلى لبنان في جرود عرسال تحديدا ليكون بامان عن القصف الجوي الروسي والتحالف الدولي والطيران السوري».

ويتابع: «داعش موجود في القلمون الشرقي وله قواعد في اليرموك وفي القلمون ويوجد في الأراضي اللبنانية في جرود عرسال وبالتالي احتمال ان ينسحب داعش إلى لبنان إذا لم يستطع الانسحاب إلى الرقة بسبب الغارات الجوية، لذلك سيبقى حزب الله حتى ولو تمّ التوصل إلى حل سياسي في سورية في ظل وجود التنظيمات الإرهابية في عدد من المناطق».

ويشرح جابر الخريطة الميدانية في سورية، معتبرا أنّ الحرب العسرية شبه انتهت، بعد سيطرة الجيش السوري وحلفائه على العديد من المناطق والمدن سوى بعض المناطق في حصص التي تسيطر عليها النصره وداعش الذي انكشفت مواقعه فيما اتقرب الموقف التركي ضدّه..»

تركيها باتت في مأزق

ويشير جابر إلى توقف عمليات الجيش السوري العسكري في أعزاز شمال حلب ضمن تقاهم دولي منذ ثلاث أسابيع وتركيها طرف فيه والتي اتهمت داعش بتفجير اسطنبول الأخير، وبالتالي لن تستطيع بعد الآن التفاضي عن مرور المسلحين عبر حدودها إلى سورية».

ويري جابر أنّ «تركيها باتت في مأزق لا سيما بعد اتفاق اميركا وروسيا وفق اطلاق النار في سورية بعد صدور قرار مجلس الأمن الدولي 2254 المتعلق بمكافحة الإرهاب، وبالتالي سقط مشروع المنطقة العازلة في تركيا وانتهى أيّ هجوم بري محتمل على سورية من تركيا أو من أي دولة أخرى، وقد قالت السعودية ذلك بانها لن تدخل إلى سورية الا ضمن التحالف الدولي وأذا طلب منها».

ويشير جابر إلى الجهود الدولية لتسريع عجلة المفاوضات السياسية في جنيف «لأنها مصلحة للجميع الاطراف لا سيما للمعارضة التي تستعجل الحل ولذلك دفعت جماعة الرياض للمرة الأولى إلى الموافقة على المفاوضات من دون شروط مسبقة».

حرب بلا خطوط حمراء

أعلن السيد نصرالله أنّ «أي حرب على لبنان سنخوضها بلا سقف ولا حدود ولا خطوط حمراء وأنّ تهديدنا باستهداف خزانات الامونيا وضع الإيرانيين في إرباك»، وأكد على وجود قائمة مراكلة من الأهداف في فلسطين بما فيها المفاعلات النووية ومراكز الأبحاث البيولوجية، وقال: «من حق المقاومة والجيش والشعب في لبنان امتلاك أي سلاح يمكنه البلاد من الدفاع عن نفسها، هناك معركة جهوزية وأمنية مستمرة مع العدو ومن حقنا مواجهتها».

بيريتس: يجب أخذ

ما قاله نصرالله بالحسيان

وزير الحرب البهنوتي السابق عمير بيريتس رأى أنّ القدرة على الوصول إلى حيفا موجودة لدى السيد نصرالله، فعندما نتحدث عن المنشآت البرتروكيميائية فإنه أمر بالتأكيد نأخذها بالحسيان»، مشيراً إلى السياق إلى القلق الذي انتاب الإسرائيلييين في حرب تموز الثانية فيما يتعلق بخزان الامونيا ما دفعه كوزير لجودة البيئة إلى تحضير خطة لنقل الخزان ووقف عمله كمكان للتخزين».

عيلام: حزب الله

سيضرب مفاعل ديمونا

أما العميد في الاحتياط «عوزي عيلام» المدير العام السابق للجنة الطاقة النووية فاعان أنّ «حزب الله يمتلك صاروخ فإتح 110، من الطراز الرابع من الصواريخ، وقد أضاف اليه جهاز توجيه وهو أكثر دقة ويصل مداه اليوم إلى 300 كلم تقريبا ما يحوّله الوصول إلى ديمونا».

نصر الله مرتاح وهادئٌ

ورسالته وصلت

«هو مرتاح وهادئ وهو بوضعية مريحة»، هكذا وصف محلل الشؤون السياسية في الإذاعة الإسرائيلية غال بيرغر السيد حسن نصرالله قائلا: «هذه أنه في الحرب المقبلة مع إسرائيل لن تكون لدى حزب الله خطوط حمراء، وقال إنّ لدينا أهدافا كاملة وتتضمن معامل، مفاعلات، مخازن ومراكز ولم يقل بشكل جلي إنه سيضربها لكن دون شك كان هذا مضمون الكلام، الرسالة التي ظهرت بوضوح بين السطور، رسالة أراد نصر الله تلقها إلى الجمهور الإسرائيلي وقيادته».

«إسرائيل» تخشى

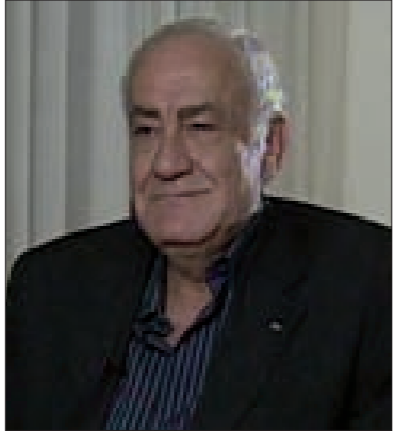
هزيمة جديدة

ويؤكّد محرز الشؤون العبرية في قناة المنار حسن حجازي أنّ «السيد نصرالله يقرأ جيدا الخريطة السياسية والعسكرية داخل الاحتلال باعتراف المسؤولين الإسرائيليين، ويتابع جيدا ما يريد في وسائل إعلام الاحتلال ويأنه قادر بشكل جيد على قراءة الفعل وردود الفعل في كيان العدو، ويات يتوقع الخطوات التي ستقدم عليها ويأنه على ذلك وعلى تراكم التجربة في المواجهة مع الاحتلال منذ عشرات السنين خرج السيد نصرالله في هذا الوقت بتحليل شبه قاطع بأنّ الكيان ليس قادرا على شنّ حرب على لبنان، وكلامه يستند إلى قراءة واقعية لما يجري داخل كيان الاحتلال». ويشير حجازي إلى أنّ «تجربة حرب تموز 2006 شكلت فضلاً للعدو وتخبطًا في القيادة الأمنية والعسكرية والسياسية في

حزب الله سيبقى في سورية حتى القضاء على الإرهاب وانتهاء الأزمة



حجازي



جابر

إسرائيل، فضلا عن ثلاثة حروب اسرائيلية على غزة لم تؤد إلى نتيجة ولم تستطع إسرائيل تحقيق أي أهداف استراتيجية ولم تستطع حسم المعركة ضد المقاومة».

وليفت إلى أنّ «إسرائيل تخشى تكرار أيّ هزيمة في ظلّ توفر معطيات لها تفيد بأنّ المقاومة باتت تمتلك قدرات هائلة يحسب لها الكيان ألف حساب وتفوق بأضعاف مضاعفة ما امتلكته في حرب تموز 2006، وكما يقول المعلقون في كيان الاحتلال بأنها الحد الأدنى هو 100 ألف صاروخ من مختلف النديات والأحجام وتطلّ كمال الأولى للحرب، لذلك معادلات السيد نصرالله الجديدة العيار الثقيل وتحقق إصاباتنا بدقة».

ويضيف: «كيان الاحتلال يعي بأنّ السيد نصرالله واثق في كلامه بأنه قادر على ضرب أيّ هدف، ولديه بنك أهداف عديدة وإستراتيجية داخل الكيان من بينها المصانع البرتوكيميائية والبيولوجية، وتستطيع أن تطال المدن الفلسطينية المحتلة من الحطبات الأولى للحرب، لذلك معادلات السيد نصرالله الجديدة رستت سقفًا جديدًا غير مجهود وموجود وسقطت الخطوط الحمراء وبات حزب الله قادرا على استهداف كل هذه الأهداف»، ويتابع: «كلام السيد في هذا الوقت بالذات في ظلّ الكلام «الإسرائيلي» المرتفع السقف الذي يتحدث عن تدمير القرى والمدن اللبنانية وحديث رئيس أركان الاحتلال عن عقيدة الضاحية وعن التدمير الممنهج للبنى السكنية في الضاحية، لذلك تطلب من السيد نصرالله هذا الرّد وهذا السقف المرتفع الذي حول التهديدات الإسرائيلية إلى مأزق جديد للاحتلال إذا ما دخل في حرب أيّ حرب مع المقاومة»، فعندما كلّ المنشآت الحيوية في إسرائيل ستكون عرضة لصواريخ المقاومة، وبناء على هذه المعطيات كان تحليل السيد نصرالله بأنّ خيار الحرب ضئيلاً ومتدينا لأنّ إسرائيل تدرّك بناء على هذه المعطيات الواقعية بأنّ السيد نصرالله قادر على تنفيذ تهديداته».

تقسيم الجبهات

ويوضح حجازي «بحسب القراءة الإسرائيلية قبل التحوّلات الأخيرة في سورية وقبل الانسحاب الروسي الجزئي من سورية وقبل الانتصارات للجيش السوري وحلفائه الأخيرة هناك

تقدير بأنّ حزب الله لم يعمل الجبهة الجنوبية مع إسرائيل بل قسم إمكاناته ودراته العسكرية والبشرية على جبهات ثلاثة: الأولى قوات مخصصة للدخال اللبناني لمواجهة أي طارئ والثاني قوات مخصصة لمواجهة أيّ عدوان إسرائيلي أما الثانية فهي مخصصة للجبهة السورية، أما الثالثة لجبهة الجنوب ضدّ إسرائيل».

ويضيف: «هذه المعطيات والتطورات في سورية جعلت من حزب الله ومحمور المقاومة أكثر راحة في ويات الإسرائيلي يدرك بأنّ حزب الله مرتاح وأكثر قوة في المواجهة من العام الماضي، وقد اعترف المسؤولين في إسرائيل في وقت سابق بأنّ حزب الله أكثر جهوزية لخوض حرب إسرائيلية في العام 2015 وذلك بعد ردّ فعل المقاومة على عدوان القنيطرة وحديث السيد نصرالله عن تفنّيع المعاملات وسقوط الخطوط الحمر وفتح الجبهات والحدود الجغرافية وبأنّ حزب الله سيرد على العدوان وأنّ المقاومة باتت جاهزة على مستوى واسع لحرب مع الاحتلال».

ويري أنّ «إسرائيل» تحذفت عن الإشارات العربية لتخفيته أيّ حرب على لبنان وذلك بعد وصف حزب الله بالإرهاب في مجلس التعاون الخليجي ما قد يدفع إسرائيل إلى استغلال مناخ الانظمة العربية المناهضة لحزب الله لضرب لبنان».

وليفت حجازي إلى كلام السيد نصرالله الذي تحدّث بأنّ «إسرائيل» لا تنتظر الفرصة لشنّ عدوان على لبنان بل تقتنص أيّ فرصة لشنّ الحرب لكنها لا تخوض حربا خدمة لأيّ مشروع عدواني أو غريب، بل تتحرك وفقا لاعتبارات خاصة وحسابات معقدة ما قد يجعل الحرب مع حزب الله بالغة الخطورة وبالغة الكلفة ولايستطيع كيان الاحتلال تحملها».

«إسرائيل» عاجزة عن اتخاذ القرار

ويعتبر أنه «لا توجد قيادة سياسية في إسرائيل تستطيع اتخاذ قرار الحرب إضافة إلى أنّ الشارع الإسرائيلي غير مستعد ومجهز لخوض حرب ستكون دمرة، وستؤدّي إلى تدمير العديد من المدن والمنشآت الحيوية فضلا عن الأضرار الاقتصادية والمالية والبشرية».

ويستعد حجازي أنّ تشنّ «إسرائيل» حرباً استباقية ضدّ حزب الله او ضدّ سورية بعد الانتصارات التي حققها الجيش السوري وحلفائه في جبهات عدة، مضيفًا: «الإنجازات الميدانية في سورية والهدوء على عدة جبهات في سورية سيجعل حزب الله في وضع مريح أكثر ويصبح أكثر جهوزية للتصديّ لحرب إسرائيلية محتملة»، مشددا على أنه «لو أرادت إسرائيل توجيه ضربة استباقية على حزب الله لكانت اغتتمت الفرصة في الخمس سنوات الماضية وخصوصا في بداية الأزمة السورية حيث لم يكن حزب الله قد استوعب الصدمة بعد».

وفي هذا الإطار يعتبر الدكتور جابر أنّ «حزب الله مرتاح للوضع الميداني في سورية ويتفرّغ اليوم لرفع جهوزيته لمواجهة أيّ حرب إسرائيلية يهدّد بها كيان الاحتلال»، لكنه استبعد هذه الحرب جازما بأنه في حال حصولها سيصّفق حزب الله حيفا ومواقع إستراتيجية وخطيرة على وجود إسرائيل كضرب مفاعل ديمونا».